البيان الثاني عشر الصادر عن الجماعة القبطية للإصلاح الكنسي

قداسة البابا شنوده الثالث
كل عام وقداستك بخير بمناسبة عيد الميلاد المجيد

عودة للماضي البعيد

+ منذ خمسين سنة تقريباً يا قداسة البابا كان لكم دور قوي وفعال في الإصلاح الكنسي بالفكر والرآي والنشر في مقالات عديدة ضد أسلوب البابا يوساب ومنهجه وطريقة الإدارة الكنسية ، هذا كان وقت خدمتكم بمدارس الأحد .

+ ثم كانت منكم المساندة والتخطيط والتعضيد لجماعة الأمة القبطية التي قامت بخطف البابا يوساب بسبب خضوعه لخادمه (ملك) وإتباع نظام السيمونية في الرسامات الكهنوتية بمعرفة (ملك) .
وكان تمسك البابا يوساب به قد أدى إلى كارثة على الكنيسة انتهت بمأساة (خطف البابا) و أنت يا قداسة البابا لا يغيب عنك تلك الأحداث مهما بَعد الزمن بها وترها أمام عينك دائماً .
لقد كنت تسعى في شبابك يا قداسة البابا إلى اصلاح ما افسده (ملك) في الكنيسة سواء بالكتابة والنشر أو التخطيط لخطف البابا يوساب .
وهذا رغم ان الكثيرين قد شهدوا ان البابا يوساب كان رجل طيب القلب إلا أنه قد أعطى كامل الثقة في خادمه ملك .

وقد كانت النهاية المأساوية للبابا يوساب ، الشيخ الوقور على يد جماعة الأمة القبطية التي قامت بخطفه و إلقاؤه في جوال على شريط السكة الحديد بمهمشة ولولا عناية الله لداست عجلات القطارات بطريرك الأقباط . هذه حادثة شهيرة كنت قداستكم تعرف أفرادها وعناصرها وأبطالها ، وهذا ما ترتب من تمسك الأنبا يوساب بخادمة ملك

فبسبب ملك حدث الآتي :-
+ تم خطف البابا من الكاتدرائية المرقسية بكلوت بك بدلاً من خطف ملك نفسه .
+ بسبب ملك :تحددت إقامة البابا في المستشفى القبطي بعد أنقاذه .
+ بسبب ملك : رفض أعضاء المجمع الصلاة على البابا يوساب وخروج جنازته من الكاتدرائية لولا

تدخل الأنبا بنيامين أسقف المنوفية المتنيح .
بسبب ملك : تم نفي الأنبا يوساب للدير .
هذا كان عهد البابا يوساب .

(عهد البابا كيرلس)

+ أما في عهد البابا كيرلس السادس فكان دوركم المعارض لقداسته وقت حبريتكم على أسقفية التعليم وكانت في شكل مقالات عنيفة وشديدة اللهجة ضد قداسته بمجلة الكرازة وكان اتهامكم للبابا كيرلس بالجهل كما أتهم بالشعوذه و السحر و استخدام العلوم الفلكية في معرفة المستقبل (علم اليازرجي).
كما كانت مظاهرات طلبة الأكليريكية ضد البابا كيرلس بتعضيد وتحريض من قداستكم مما كان له الأثر القوي في إبعادك عن الكلية الأكليريكية بصدور قرار بابوي بقانون كنسي ضدك وتم ذهابك لدير السريان بعد أن احتدم الخلاف مع البابا كيرلس ولولا تدخل المطارنة لما عُدت ثانية للخدمة .

+ فكانت سابقة لم تحدث في التاريخ الكنسي أن يقوم أسقف على أبيه البطريرك بدون وجه حق بالمظاهرات ، فهذا كان منهجكم الاصلاحي في الكنيسة وهذه كانت الطريقة التي أعلنت بها الاحتجاج والمعارضة للبابا كيرلس .

+ قداسة البابا هذا هو الرد على الذين لا يعرفون تاريخ الكنيسة في الخمسين سنة الأخيرة من القرن الفائت ، والذين يستنكرون عمل أو قيام مؤتمر علماني لدراسة مشاكل الكنيسة .

+ والآن يا قداسة البابا وبعد مرور خمسة وثلاثون عاما على تولي غبطتكم مسئولية رعاية الكنيسة في منصب البطريرك نوجه عنايتكم يا قداسة البابا أنه ليس كل شئ على ما يرام والكنيسة تحتاج إلى إصلاح ولأن معظم التقارير الموضوعة أمامك لا يتم الأخذ بها ويكفي التقرير المالي الخاص بإيبارشية دمياط وكفر الشيخ الذي قدمه الأستاذ/ حنا يوسف حنا .

+ نطلب انصات غبطتكم لمطالب الإصلاح والإصلاحيين لأن التجاهل لمطالبهم سوف يزيد من الأزمة الحادثة وسوف يُحدث حالة من السخط في نفوس الكثيرين من المهتمين بالشأن الكنسي من الكهنة والرهبان والخدام والعلمانيين الذين يشاهدون الكنيسة تنهار أمام أعينهم .

+ إن حالات الظلم الكثيرة في الأحكام الكنسية قد نُسبت إلى قداستكم ، رغم أن تنفيذها كان بمعرفة نائبكم صاحب الأحكام المطلقة ما يسمونه الأنبا بيشوي سكرتير المجمع الذي انفرد بكل شئ في الكنيسة ، مما أحدث حالة من التوتر والقلق والكراهية والسخط العام ضده وضد قداستكم باعتبار انكم الحامي له مما جعل البعض يلقبونه (بملك الثاني) كما أن الأستمرار في مخالفة لائحة المجمع وكل موادها وكذا مخالفة القوانين الكنسية واتباع سياسة التمرير على اعضاء المجمع المقدس دون مناقشتهم مع مصادرة آرائهم الحرة جعلهم في حالة استياء شديد من شخصكم وشخص المدعو بيشوي الذي وضعت كل ثقتكم فيه ،
المنافقين من حولكم لا ينقلون لك الصورة الحقيقية ، أنهم أرادوا لأنفسهم مكاناً بجوارك من أجل منفعتهم الشخصية .

+ لذا قررنا أن نرفع لقداستكم الرؤية الإصلاحية التي لمستقبل الكنيسة وبما أنكم من الإصلاحيين الأوائل في الكنيسة ، رغم أن منهجنا يختلف في الأسلوب والحوار والزمن والرؤية والإشكالية عن منهج قداستك الإصلاحي لأننا لم ولن نشتهي أي منصب كنسي في الحاضر والمستقبل .

+ هذه رسالة أردنا بها توضيح الرؤى والأهداف التي أردنا بها أصلاح كنيستنا بما أنكم في أعلى منصب كنسي في الكنيسة ، نحن نريد تفعيل الدور العلماني الفعال في الكنيسة بعيداً عن أصحاب الواجاهات الأجتماعية والكرافتات والمصالح بما يجعل في الساحة الكنسية مشاركة فعالة بعيدة عن نظام التبعية التي خلفت نفسية مريضة متحجرة فكراً ومانته عملاً ، مستكينة هدفها الوحيد التملق لكسب رضا السادة فقط مع البعد الكامل عن الكنيسة وصاحبها والمشي على طريقه كله " تمام يا ريس" .

+ أن اختزال واغتصاب دور أصحاب الخبرات من العلمانيين جريمة في حق كل رجل دين مهما علا شأنه وكبر منصبه ، فلابد أن تكون جميع لجان الكنائس بالانتخاب على مستوى كل كنيسة بدلاً من نظام الاختيار البغيض الذي يرأسه الكاهن .

+ نحن نطلب تغير هذا الواقع المؤلم المرير في الكنيسة دون النظر للماضي أنها رسالة هدفها تحديث وتجديد الأوضاع بالكنيسة من أجل اطلاق الطاقات الخلاقة وإبعاد الأشخاص الذين أساءوا للكنيسة ، رغم استماتهم في أماكنهم ورغم تجاوزاتهم الخطيرة سواء الأخلاقية أو المالية ، أو السلوكيات العامة التي يعاقب عليها القانون المدني .

(مطالب الإصلاح لرؤية المستقبل الكنسي)

١ - تغيير لائحة انتخاب البابا بما يتناسب مع الظروف والأوضاع السياسية والكنسية والاجتماعية بصفة عامة مع الوضع في الاعتبار بضرورة تعيين اسقف عام على الأسكندرية ، مثل أحياء القاهرة .

٢ - وضع لائحة جديدة للمحاكمات الكنسية مع الالتزام بقوانين الكنيسة وقوانين المجامع المسكونية مع التطبيق الفعلي لهذه القوانين بدلاً من نظام قانون بيشوي الذي يدير به المحاكمات الكنسية وهو نظام شخصي بغيض بعيداً عن المسيح له المجد والكنيسة .

٣ - ابعاد الأنبا بيشوي عن منصب سكرتير المجمع المقدس وعدم اعادة ترشيحه مرة ثانية واستبعاده من جميع المناصب والأعمال الموكوله إليه .

٤ - تشكيل لجنة لاهوتية من أساتذة اللاهوت من العلمانيين والأساقفة والكهنة والرهبان للحوارات اللاهوتية والوحدة مع الكنائس الأخرى بدلاً من المدعو بيشوي .

٥ - تعيين لجنة من الأساقفة تسمى لجنة الأحوال الشخصية يقسم أعضاؤها على عموم الكرازة المرقسية بدلاً من الأنبا بولا الذي يرأس المجلس الأكليريكي للأحوال الشخصية بمفرده داخلياً وخارجياً دون النظر إلى خدمته ومسؤوليته الآخرى ، مع إيجاد حلول جذرية للمطلقين طبقاً للأحكام المدنية وتسوية الأوضاع لهم بدلاً من ارتدادهم عن الإيمان المسيحي .

٦ - الأستعانة برجال القانون المتخصصين الأتقياء لمراجعة مواد اللوائح المراد وضعها وصياغتها بما يتناسب مع العصر الحديث مع الوضع في الاعتبار الأستعانة برجل قانون كنسي (علماني) مشهود له مثل أستاذ القانون الكنسي الذي أخرج كتاب " التقنيين الكنسي " الذي يحكم الأكليروس والشعب والذي رحب به قداسة البابا في حينه ، وقد اعترف بأنه الكتاب الذي ينظم العلاقة بين الكنيسة والدولة حيث ما هو ثابت من أقواله في كتاب الأقباط في مصر والمهجر صـــــــــ ٣٢٧ .

+ وكذا أصدر كتاب " علم الأكليروس " وهو الكتاب الوحيد في الشرق الأوسط الذي يشرح سلوك وواجبات جميع درجات الأكليروس داخل وخارج الكنيسة .

+ إن هذه الكتب مضى عليها ثلاثة وعشرون عاماً موجودة بالمقر البابوي ولكن للأسف لم يتم تطبيقها في الأحكام الكنسية لجهل الأنبا بيشوي بالقانون الكنسي واستخدامه اسلوب شخصي في المحاكمات الكنسية وما يتراءى له طبقاً لحالته المزاجية والنفسية ؟
وأيضاً الاستعانة بكتاب الدسقولية لمؤلفه العظيم الدكتور وليم سليمان قلاده .

نطلب أن يتحقق هذا المطلب من البابا نفسه أن استخدام القانون الكنسي علامة حضارية تُظهر الكنيسة أن لها كل القوانين والنظم وقد سبقت أهل العالم في ذلك مستمدة قوانينها من الكتاب المقدس .

٧ - تشكيل مجلس إكليريكي عام للمحاكمات الكنسية يتكون من مجموعة من المطارنة والأساقفة المشهود لهم بالتقوى والورع يقوموا بفحص جميع أوراق المقدمين للمحاكمات من إيبارشياتهم مع استخدام كامل الإجراءات والنظم المعمول بها في هذه المحاكمات بما نص عليه كتاب " التقنين الكنسي وعلم الإكليروس " .

٨ - إعطاء أعضاء المجمع المقدس حق التعبير عن آرائهم بحرية كاملة مع عدم المساس بآرائهم ومصادرتها وعدم المساس بهم شخصياً ، لإيجاد عقلية مفكرة بدلاً من فرض الوصاية عليهم في كل تصرفاتهم (مزيد من حرية الإبداع) والتطور والتحديث بما لا يمس العقيدة والإيمان .

٩ ـ ابعاد الحاشية القريبة من البابا البطريرك وعلى رأسهم المطران بيشوي والأسقف أرميا والأسقف موسى والأسقف إيرآم الذين يديرون المطبخ السياسي في الكنيسة مع حبك المؤامرات ضد ما يخالف البابا في الراي مع إلباسه التهم المزيفة وإرضاء شخص البابا وكسب وده دون النظر لله .

١٠ ـ محاكمة الأنبا بيشوي على جميع الأحكام الظالمة التي صدرت منه وتم التصديق عليها سواء كانت ضد الكهنة والرهبان والراهبات وإبعاده من كل المناصب .

١١ ـ إعادة محاكمة الأساقفة المبعدين عن كراسيهم وإعادتهم لإيبارشياتهم بكرامة عند ثبوت براءتهم مع الوضع في الأعتبار نيافة الأنبا إيساك الخوري إيسكوبس الذي يمكن الاستعانة به في الخدمة ؟

١٢ ـ تشكيل لجنة محايدة من المجمع المقدس لإعادة محاكمات من صدرت ضدهم أحكام مع الفحص الكامل لملفاتهم ، وإعادة النظر مرة أخرى في أحوالهم المعيشية ورد كرامتهم بعد ثبوت براءتهم بما يتناسب مع الروح الإنجيلية المسيحية ، مع الوضع في الإعتبار علاج المخطئين روحياً وإجتماعياً بما يجعل الكنيسة مستشفى لعلاج النفوس وهذه هي مسئولية الكنيسة الحقيقية .

١٣ ـ عودة الرهبان والراهبات المطرودين إلى أديرتهم مع الحفاظ على كياناتهم وعلاجهم نفسياً وروحياً والتحقق فيمن وقع عليهم ظلم وتبرئتهم بما يتناسب مع صورة الكنيسة الحضارية .

١٤ ـ عودة كل العلمانيين المبعدين عن الكنيسة والتصريح لهم بالتناول من الأسرار المقدسة وفك حرومهم وإعطائهم الحل ليباشروا حياتهم مع الكنيسة من جديد ، مع إعادتهم لخدمتهم الروحية في حال براءتهم .

١٥ ـ إعادة كل الكهنة الموقوفين لأسباب شخصية سواء مع البابا أو الأنبا بيشوي أو باقي الأساقفة ، وبالأخص الأب مرقس كاهن بلقاس الموقوف بمعرفة الأنبا بيشوي بسبب شخصي.

١٦ ـ تشكيل لجنة بالانتخاب من أعضاء المجمع لتقصي الحقائق في حالة ورود شكاوى من الإيبارشيات ضد أحد الأساقفة تقوم بالدراسة والتمحيص ومعرفة الأوضاع واستدعاء الشهود الأتقياء بدلاً من سماع فئات المنتفعين ، بما يجعل الكنيسة في مجال الحق ودائرته على أن يكون قرار اللجنة بالاجماع مع عقاب من أتى بوشايات ظالمة ومغرضة ضد أسقفه أو احد الكهنة من أجل منفعة شخصية أو خاصة أو بتحريض من أحد الكهنة سواء بالفرز أو القطع من الكنيسة وذلك لضبط العمل الرعوي داخل الكنيسة وإظهار صورة التقوى في كنيسة المسيح .

١٧ ـ إعادة تشكيل سكرتارية المجمع وعمل انتخاب دوري بين سائر أعضاء المجمع المقدس حسب قانون لائحة المجمع واستكمالاً لتصحيح وضع الخدمة الكنسية واستبعاد الأنبا أرميا تحديداً من المحاكمات الكنسية وسكرتارية المجمع لأسباب الكثير يعرفها وسبق الإشارة عنها .

هذا وقد تمت المطالب الإصلاحية من أجل مكانة الكنيسة القبطية ووضعها في مكانها الصحيح بين الكنائس الرسولية وبالأخص كنيسة أنطاكية.

مرسل لقداسة البابا وأعضاء المجمع المقدس القديسين من أجل رفع شأن كنيسة المسيح .

عنوان المراسلات :

gma3etelesla7@yahoo.com

www.CopticTruth.com